تفسير إبن كثير

فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ

قال تعالى "يسحبون فى الحميم ثم في النار يسجرون" كما قال : (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن) [الرحمن : 43 ، 44] . وقال بعد ذكره أكلهم الزقوم وشربهم الحميم : (ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم) [الصافات : 68] وقال (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال . في سموم وحميم . وظل من يحموم . لا بارد ولا كريم) إلى أن قال : (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون . لآكلون من شجر من زقوم . فمالئون منها البطون . فشاربون عليه من الحميم . فشاربون شرب الهيم . هذا نزلهم يوم الدين) [الواقعة : 41 - 56] . وقال (إن شجرة الزقوم . طعام الأثيم . كالمهل يغلي في البطون . كغلي الحميم . خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم . ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم . ذق إنك أنت العزيز الكريم . إن هذا ما كنتم به تمترون) [الدخان : 43 - 50] ، أي : يقال لهم ذلك على وجه التقريع والتوبيخ ، والتحقير والتصغير ، والتهكم والاستهزاء بهم .قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا أحمد بن منيع ،

حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا بشير بن طلحة الخزامي ، عن خالد بن دريك ، عن يعلى بن منية - رفع الحديث إلى رسول االله - صلى االله عليه وسلم - - قال : " ينشئ االله سحابة لأهل النار سوداء مظلمة ، ويقال : يا أهل النار ، أي شيء تطلبون ؟ فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون : نسأل برد الشراب ، فتمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم ، وسلاسل تزيد في سلاسلهم ، وجمرا يلهب النار عليهم " . هذا حديث غريب .